

**مستوى الوعي بجائحة فيروس كورونا والوقاية منه لدى ذوي صعوبات
التعلم بدولة الكويت**

**The Awareness Level of Coronavirus Pandemic and Prevention
Amongst Students with Learning Disabilities in Kuwait**

إعداد

أ.د. نواف ملعب الظفيري

د. أحمد محسن السعدي

كلية التربية الأساسية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - الكويت

Doi: 10.21608/jasep.2020.117907

قبول النشر: ٢١ / ٩ / ٢٠٢٠

استلام البحث: ٩ / ٩ / ٢٠٢٠

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف على مستوى الوعي بجائحة فيروس كورونا المستجد والوقاية من الإصابة به، وذلك لدى (١٨) من الطلبة ذوي صعوبات التعلم بدولة الكويت، وقد طبقت الدراسة مقياساً من إعداد الباحثين في الفترة من ١٢-١٧/٥/٢٠٢٠، وقد أظهرت النتائج مستويات مرتفعة من الوعي والوقاية لدى عينة الدراسة، حيث بلغت نسبة الوعي لديهم ٨٣% أما نسبة الوقاية من الإصابة فقد بلغت ٨٨%، كما أظهرت العينة على المقياس ككل نسبة ٨٧%.

الكلمات المفتاحية: مستوى الوعي - فيروس كورونا - صعوبات التعلم.

Abstract:

The current study aimed to identify the awareness level of coronavirus pandemic and infection prevention, and that among (18) students with learning disabilities in the state of Kuwait, the study applied a measure prepared by researchers from 12-17/May/2020, the results showed high level of awareness and prevention among the study sample, where the awareness rate reached 83%, while the percentage of infection prevention was 88%, and the sample on the scale as a whole showed 87%.

مقدمة

ديسمبر ٢٠١٩ سجلت مدينة ووهان الصينية أول الإصابات بفيروس كورونا المستجد المسبب لمرض كوفيد-19 COVID-19 وخلال فترة شهر تقريبا مع بداية العام ٢٠٢٠ سرعان ما انتشر هذا الفيروس في جميع دول العالم تقريبا، وبناءً على ذلك اعتبر هذا الفيروس جائحة عالمية ووباءً عالمياً حسب اعلان منظمة الصحة العالمية، فبدأت الدول بتسجيل حالات الإصابات والوفيات بهذا المرض بصورة متسارعة وبأعداد هائلة، حيث بلغ عدد الإصابات عند الانتهاء من هذه الدراسة بتاريخ ٢٧/٥/٢٠٢٠ ما يقارب ٥٦٨٧٦٦٢ حالة والوفيات ٣٥٣٣٦٥ حالة تقريبا وعدد المتشافين ٢٤٣١١٦٠ حالة، ومنذ تسجيل هذا المرض كوباء عالمي اتخذت دول العالم تدابير صحية واحترازاات وقائية في محاولة منها للحد من انتشار هذا الوباء، واختلفت هذه التدابير والاحترازاات من دولة لأخرى حسب الأوضاع الصحية والاقتصادية والاجتماعية، وقد ترتب على ظهور هذا الفيروس شلل في جميع مناحي الحياة العامة لدول العالم، مما نتج عن ذلك آثار على مختلف القطاعات في حياة البشرية، الاجتماعية منها والنفسية والاقتصادية والصحية وغيرها، وقد تستمر هذه الآثار إلى فترة زمنية غير معلومة، فأصبح الجميع في العالم يردد عبارة الحياة بعد كورونا ليست كالحياة قبل كورونا وأن العالم الذي عرفناه سيتغير.

بينت منظمة الصحة العالمية كل ما يتعلق بهذا الوباء والاجابة على كثير من التساؤلات حول هذه الجائحة وهذا المرض، فيروسات كورونا هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس). ويسبب فيروس كورونا المُكتشف مؤخراً مرض فيروس كورونا كوفيد-١٩.

مرض كوفيد-١٩ هو مرض معد يسببه فيروس كورونا المُكتشف مؤخراً. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس وهذا المرض المستجدين قبل اندلاع الفاشية في مدينة يوهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٩، وتتمثل الأعراض الأكثر شيوعاً لهذا المرض في الحمى والإرهاق والسعال الجاف، وقد يعاني بعض المرضى من الآلام والأوجاع، أو احتقان الأنف، أو الرشح، أو ألم الحلق، أو الإسهال، وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ تدريجياً، ويصاب بعض الناس بالعدوى دون أن تظهر عليهم أي أعراض ودون أن يشعروا بالمرض، ويتعافى معظم الأشخاص (٨٠%) من المرض دون الحاجة إلى علاج خاص، وتشتد حدة المرض لدى شخص واحد تقريباً من كل ٦ أشخاص مصابين بالمرض، حيث يعانون من صعوبة التنفس، كما تزداد احتمالات إصابة

المسنين والأشخاص المصابين بمشكلات طبية أساسية مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب أو داء السكري.

يصاب الأشخاص بعدوى مرض كوفيد-١٩ عن طريق الأشخاص الآخرين المصابين بالفيروس، ويمكن للمرض أن ينتقل من شخص إلى شخص عن طريق القطرات الصغيرة التي تتناثر من الأنف أو الفم عندما يسعل الشخص المصاب أو يعطس، وتتساقط هذه القطرات على الأشياء والأسطح المحيطة بالشخص، ويمكن حينها أن يصاب الأشخاص الآخرون عند ملامستهم لهذه الأشياء أو الأسطح ثم لمس عينيهم أو أنفهم أو فمهم، كما يمكن أن يصاب الأشخاص إذا تنفسوا القطرات التي تخرج من الشخص المصاب بالمرض مع سعاله أو زفيره، ولذا فمن الأهمية الابتعاد عن الشخص المريض بمسافة تزيد على متر واحد على الأقل.

للمحافظة على صحتك وحماية الآخرين من انتشار الفيروس اتباع ما يلي:

- نظف يديك جيداً بانتظام بفرهما بمطهر كحولي لليدين أو بغسلهما بالماء والصابون.
- احتفظ بمسافة لا تقل عن متر واحد بينك وبين أي شخص يسعل أو يعطس.
- تجنب لمس عينيك وأنفك وفمك.
- تأكد من أتباعك أنت والمحيطين بك لممارسات النظافة التنفسية الجيدة، ويعني ذلك أن تغطي فمك وأنفك بكوعك المثنى أو بمنديل ورقي عند السعال أو العطس، ثم التخلص من المنديل المستعمل على الفور.
- إلزم المنزل إذا شعرت بالمرض، وإذا كنت مصاباً بالحمى والسعال وصعوبة التنفس، التمس الرعاية الطبية واتصل بمقدم الرعاية قبل التوجه إليه، واتبع توجيهات السلطات الصحية المحلية.
- اطلع باستمرار على آخر تطورات مرض كوفيد-١٩، واتبع المشورة التي يسديها مقدم الرعاية الصحية أو سلطات الصحة العمومية الوطنية والمحلية أو صاحب العمل بشأن كيفية حماية نفسك والآخرين من المرض.
- إلزم المنزل إذا بدأت تشعر بالتوعك إلى أن تتعافى، حتى وإن كانت الأعراض التي تشكو منها خفيفة مثل الصداع أو الرشح الطفيف.
- إذا كنت تعاني من الحمى والسعال وصعوبة التنفس، التمس المشورة الطبية على الفور، فقد تكون مصاباً بعدوى الجهاز التنفسي أو حالة مرضية وخيمة أخرى، واتصل قبل الذهاب إلى مقدم الرعاية وأخبره إن كنت قد سافرت أو خالطت أي مسافرين مؤخراً.
- سجلت دولة الكويت حسب إعلان وزارة الصحة الكويتية بتاريخ ٢٠٢٠/٢/٢٥ أول الإصابات بفيروس كورونا، وذلك لثلاث أشخاص قادمين من الخارج، وبناءً على ذلك اتخذت حكومة دولة الكويت مجموعة من الإجراءات والاحترازمات الوقائية والصحية للحد من انتشار الفيروس تمثلت بالتالي:

- ٢٠٢٠/٣/١ تعليق الدراسة في جميع المدارس والمعاهد والجامعات حتى إشعار آخر.
 - ٢٠٢٠/٣/١٢ راحة لجميع العاملين بالقطاعات الحكومي والخاص ما عدا العاملين في الصفوف الأمامية لمواجهة هذه الجائحة.
 - ٢٠٢٠/٣/٢٢ إعلان حظر جزئي يوميا (من الساعة ٥ مساءً إلى الساعة ٤ صباحاً) على جميع مناطق البلاد.
 - ٢٠٢٠/٤/٦ تعديل مواعيد الحظر الجزئي لتصبح يوميا (من الساعة ٥ مساءً إلى الساعة ٦ صباحاً) وفرض حظر كلي على بعض المناطق لاعتبارها بؤرة لانتشار الفيروس.
 - ٢٠٢٠/٥/١٠ فرض حظر كلي على جميع مناطق البلاد لمدة عشرون يوم.
- كما قامت الحكومة ممثلة بوزارة الصحة بنشر التوعية الصحية بين أفراد المجتمع من خلال وسائل الاعلام المختلفة، وذلك بنشر الثقافة المتمثلة بالتعريف عن هذا الفيروس وطرق الوقاية منه وكيفية التعامل معه منذ بداية الأزمة، وذلك بالحفاظ على التباعد الاجتماعي وارتداء الكمامات والقفازات، وجدير بالذكر هنا بأن دولة الكويت سجلت حتى تاريخ ٢٠٢٠/٥/٢٧ عدد إصابات بلغ ٢٣٢٦٧ حالة، منهم ١٧٥ حالة وفاة وعدد ٧٩٤٦ حالة شفاء من الفيروس.
- في ظل الأحداث الحالية السائدة على العالم بأسره بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد، وما سببته هذه الجائحة للإرباك في حياتنا اليومية، توجد فئة من فئات المجتمع وجب تسليط الضوء عليها والتعرف على مدى وعيهم وإدراكهم لما يدور حولهم هذه الأيام، ألا وهم ذوي صعوبات التعلم، فهذه الفئة تعاني الكثير من المشكلات نتيجة لحالة صعوبات التعلم التي يعانون منها، ممثلة بصعوبات التعلم النمائية أو الأكاديمية أو الاجتماعية.
- يعاني ذوي صعوبات التعلم بمختلف أعمارهم الزمنية وشدة ونوع الصعوبة لديهم من وجود قصور في الجوانب الاجتماعية كالكفاءة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية، وقد يرجع هذا القصور أو قد يرتبط بالصعوبات النمائية أو الأكاديمية التي يعانون منها (الظفيري، ٢٠١٢)
- ترتبط صعوبات التعلم النمائية منها أو الأكاديمية بالجوانب الاجتماعية عند الفرد أو بصعوبات التعلم الاجتماعية، كما تؤكد نتائج الدراسات في هذا المجال وجود علاقة ذات طابع ارتباطي بين الأنواع المختلفة لصعوبات التعلم، ويؤدي مثل هذا الارتباط بين هذه الصعوبات لحدوث مشكلات مضاعفة عند الكثير من ذوي صعوبات التعلم، فتأثير الجانب النمائي عند الفرد يؤثر على جوانبه الأكاديمية والاجتماعية، كذلك وجود مشكلات في الجانب الأكاديمي يؤثر على الجانب الاجتماعي، فالعلاقة تبادلية بين هذه الأنواع (الظفيري، ٢٠١٤).

نستعرض مجموعة من الدراسات السابقة في مجال صعوبات التعلم لتسليط الضوء على الأنواع المختلفة والكثيرة لهذه الصعوبات، حتى نبين حجم هذه المشكلة وتعقيداتها لدى ذوي صعوبات التعلم، كذلك مقدار القصور الذي يعانون منه سواء قصور أكاديمي أو نمائي أو اجتماعي أو نفسي.

دراسة الظفيري (٢٠١٨) حيث هدفت التعرف على الحاجات النفسية (الكفاءة، الاستقلالية، الانتماء) وقدرتها على التنبؤ بصعوبات التعلم النمائية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي صعوبات التعلم النمائية والعاديين، وذلك لصالح العاديين في الحاجات النفسية.

دراسة الظفيري وعباس (٢٠١٧) التي هدفت التعرف على التوافق النفسي لدى ذوي صعوبات التعلم، وجاءت نتائج الدراسة مبينة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة في جميع أبعاد التوافق النفسي، لصالح الطلبة العاديين، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين.

دراسة الظفيري (٢٠١٦) التي هدفت لدراسة العلاقة بين صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية من جهة وصعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية من جهة أخرى، وقد أظهرت النتائج ارتفاع بمعاملات الارتباط بين أنواع الصعوبات بحيث بلغت أكثر من ٠,٩ . دراسة الظفيري (٢٠١٥) التي هدفت التعرف على الحاجات النفسية لدى ذوي صعوبات التعلم، وقد أسفرت نتائج الدراسة ظهور الحاجات النفسية لدى ذوي صعوبات التعلم النمائية بصورة أكبر من العاديين.

دراسة شيوم وآخرين (Schum et al., 2012) التي هدفت التعرف على مهارات الإدراك البصري والحركي والسمعي لدى ذوي صعوبات التعلم، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة بين هذه المهارات وصعوبات التعلم الأكاديمية، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق متفاوتة بين هذه المهارات ونوع صعوبة التعلم الأكاديمية.

دراسة مانفردى وآخرين (Manfredi et al., 2012) التي هدفت التعرف على الفروق بين العاديين وذوي صعوبات التعلم في مهارات الإدراك البصري، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق في مهارات الإدراك البصري لصالح التلاميذ العاديين، كما أسفرت النتائج أيضا عن وجود علاقة طردية بين مهارات الإدراك وشدة صعوبة التعلم.

دراسة الظفيري (٢٠١٠) التي هدفت إلى مقارنة المهارات الاجتماعية عند الطلبة ذوي صعوبات التعلم ونظرائهم العاديين، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والعاديين وذلك لصالح الطلبة العاديين.

دراسة نيرث وآخرين (Nirit et al., 2005) التي توصلت إلى معاناة ذوي صعوبات التعلم من عدم قدرتهم على عملية تكوين السلوك الاجتماعي والمفهوم الانفعالي المعقد مثل: الفهم المعقد والمشاعر الداخلية مقارنة بالعاديين.

مشكلة الدراسة

نتيجة لحالة صعوبات التعلم التي يعاني منها بعض فئات المجتمع، والتي تمثل عائقاً دون تعليمهم واكتسابهم المعرفة بصورة مناسبة، وما يترتب على هذه الحالة من اضطراب في عمليات الإدراك والانتباه والذاكرة، وكذلك قصور في المهارات الاجتماعية والنفسية، كما تبينها أدبيات المجال والدراسات السابقة، وبظهور مشكلة عالمية تمثلت بجائحة كورونا، من هنا تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في محاولة للتعرف على مستوى وعي هذه الفئة لهذه الجائحة، وذلك من خلال طرح التساؤل التالي: ما هو مستوى وعي ذوي صعوبات التعلم بجائحة فيروس كورونا وطرق الوقاية منه؟

هدف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية التعرف على مستوى الوعي بجائحة فيروس كورونا وطرق الوقاية من الإصابة بهذه الجائحة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم بدولة الكويت.

أهمية الدراسة

حداثة الدراسة الحالية موضوع البحث بحكم الظروف التي يعيشها العالم الناتجة عن جائحة فيروس كورونا، يجعل من ذلك أهمية خاصة لهذه الدراسة، يمكن تمثيلها بالنقاط التالية:

- توفير بيانات ومعلومات جديدة في مجال صعوبات التعلم، وذلك من خلال دراسة هذه الفئة في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا.
- المساهمة بتسليط الضوء على صحة ذوي صعوبات التعلم وطرق الأمن والسلامة من الأمراض والأوبئة والكوارث وغيرها.
- نشر الثقافة الصحية بين أفراد المجتمع بشكل عام وذوي صعوبات التعلم بشكل خاص.
- توثيق للأحداث المصاحبة لانتشار جائحة فيروس كورونا.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي لمناسبته مع إجراءات الدراسة، حيث هدفت الدراسة إلى جمع البيانات والمعلومات عن ذوي صعوبات التعلم في ظل انتشار جائحة كورونا في دولة الكويت.

عينة الدراسة

بلغت عينة الدراسة ١٨ من الطلبة ذوي صعوبات التعلم المسجلين في العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩ بأكاديمية السلطان التعليمية لذوي صعوبات التعلم بدولة الكويت، الذين أجابوا على المقياس في الفترة من ١٢-١٧/٥/٢٠٢٠ من خلال تصميم رابط خاص عن طريق الأون لاين.

أداة الدراسة

مقياس الوعي والوقاية (إعداد الباحثان)

صمم الباحثان مقياس التعرف على مستوى الوعي والوقاية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم من جائحة فيروس كورونا، وذلك استناداً للمعلومات الصحية المتوفرة من منظمة الصحة العالمية، ووزارة الصحة بدولة الكويت، وقرارات مجلس الوزراء الكويتي، وقد اشتمل المقياس على ٢٧ عبارة تمثل بعدين، الأول الوعي بالفيروس واحتوى على ١٥ عبارة (١-١٥)، والبعد الثاني الوقاية من الإصابة بالفيروس واحتوى على ١٢ عبارة (١٦-٢٧)، وتكون الاستجابة على المقياس مغلقة بنعم أم لا، يمثلها بالدرجات صفر وواحد، بحيث تكون أعلى درجة ٢٧ وأدناها صفر، ويحدد مستوى الوعي والوقاية للطلاب بناءً على النسب المئوية التالية:

- ٩٠% فما فوق مستوى مرتفع جداً.
- ٨٠% - أقل من ٩٠% مستوى مرتفع.
- ٧٠% - أقل من ٨٠% مستوى متوسط.
- ٦٠% - أقل من ٧٠% مستوى منخفض.
- ٥٠% - أقل من ٦٠% مستوى منخفض جداً.

ويبين الجدول رقم (١) عبارات المقياس موضحاً عليها العبارات الموجبة والسالبة وتوزيع الدرجات.

جدول (١) تصحيح المقياس

م	العبارة	نعم	لا
١	كورونا مرض معدي	١	٠
٢	كورونا مرض جديد	١	٠
٣	كورونا عبارة عن فيروس	١	٠
٤	عدد الفيروسات قليل	٠	١
٥	يمكن رؤية الفيروسات بالعين	٠	١
٦	كل شخص معرض للإصابة بكورونا	١	٠
٧	يبقى كورونا في الجسم للأبد	٠	١
٨	ينتقل كورونا عن طريق الهواء	١	٠
٩	ينتقل كورونا عن طريق العطس	١	٠
١٠	كورونا يؤدي الى وفاة كل مصاب	٠	١
١١	يمكنك التعرف بالنظر على المصاب بكورونا	٠	١
١٢	يمكن ان تصاب بكورونا دون وجود أعراض	١	٠
١٣	يوجد تطعيم ضد كورونا	٠	١
١٤	المصاب بكورونا يحتاج الى مدة طويلة للشفاء	٠	١
١٥	الحرارة والعطس وضيق التنفس من أعراض كورونا	١	٠

١	٠	يوجد علاج لكورونا	١٦
٠	١	يمكن الوقاية من كورونا	١٧
٠	١	التباعد عن الأشخاص وقاية من كورونا	١٨
١	٠	الحظر يساعد على انتشار كورونا	١٩
٠	١	المناعة القوية للشخص تقتل كورونا	٢٠
٠	١	ارتداء الكمام وقاية من كورونا	٢١
٠	١	يمكن رفع مناعة الجسم	٢٢
١	٠	الوجبات السريعة ترفع مناعة الجسم	٢٣
٠	١	تعقيم المواد وقاية من كورونا	٢٤
١	٠	نزع الكمام وارتدائه أكثر من مرة وقاية من كورونا	٢٥
٠	١	غسل اليدين بالماء والصابون جيدا وقاية من كورونا	٢٦
٠	١	الخضروات والفيتامينات ترفع مناعة الجسم	٢٧

صدق وثبات المقياس

تم حساب صدق المقياس باستخراج معاملات الصدق البنائي لبعدي المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، أما ثبات المقياس فقد تم استخراج معامل ثبات ألفا لفقرات المقياس، ويبين الجدول رقم (٢) معاملات الصدق البنائي لبعدي المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٢) معاملات ارتباط الصدق البنائي

معامل الارتباط	البعد
٠,٧٤	الأول الوعي
٠,٧٦	الثاني الوقاية من الإصابة

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط مرتفعة بين درجات بعدي المقياس والدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق، أما بالنسبة لثبات المقياس فيبين الجدول رقم (٣) معامل ثبات ألفا لفقرات المقياس.

جدول (٣) معامل ثبات ألفا

معامل ألفا	العبرة
٠,٧٧	كورونا مرض معدي
٠,٧٨	كورونا مرض جديد
٠,٧٥	كورونا عبارة عن فيروس
٠,٧٦	عدد الفيروسات قليل
٠,٧٦	يمكن رؤية الفيروسات بالعين
٠,٧٢	كل شخص معرض للإصابة بكورونا
٠,٧٨	يبقى كورونا في الجسم للأبد

٠,٧٥	ينتقل كورونا عن طريق الهواء
٠,٧٥	ينتقل كورونا عن طريق العطس
٠,٧٢	كورونا يؤدي الى وفاة كل مصاب
٠,٧٨	يمكنك التعرف بالنظر على المصاب بكورونا
٠,٧٤	يمكن ان تصاب بكورونا دون وجود أعراض
٠,٧٦	يوجد تطعيم ضد كورونا
٠,٧٥	المصاب بكورونا يحتاج الى مدة طويلة للشفاء
٠,٧٤	الحرارة والعطس وضيق التنفس من أعراض كورونا
٠,٧٣	يوجد علاج لكورونا
٠,٧٥	يمكن الوقاية من كورونا
٠,٧٧	التباعد عن الاشخاص وقاية من كورونا
٠,٧٧	الحظر يساعد على انتشار كورونا
٠,٧٥	المناعة القوية للشخص تقتل كورونا
٠,٧٦	ارتداء الكمام وقاية من كورونا
٠,٧٦	يمكن رفع مناعة الجسم
٠,٧٥	الوجبات السريعة ترفع مناعة الجسم
٠,٧١	تعقيم المواد وقاية من كورونا
٠,٧٩	نزع الكمام وارتدائه اكثر من مرة وقاية من كورونا
٠,٧٤	غسل اليدين بالماء والصابون جيدا وقاية من كورونا
٠,٧٢	الخضروات والفيتامينات ترفع مناعة الجسم

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود معاملات ارتباط عالية حيث بلغ أدنى معامل ارتباط ٠,٧١ ، وأعلى معامل ارتباط بلغ ٠,٧٩ ، وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

نتيجة الدراسة ومناقشتها

للإجابة عن سؤال الدراسة الذي ينص على "ما هو مستوى وعي ذوي صعوبات التعلم بجائحة فيروس كورونا وطرق الوقاية منه؟"، تم استخراج النسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة، لتحديد مستوى الوعي والوقاية لديهم، ويبين الجدول رقم (٤) النسب المئوية لاستجابات العينة عن كل عبارة من عبارات المقياس.

جدول (٤) النسب المئوية لاستجابات عبارات المقياس

م	العبارة	نعم	لا
١	كورونا مرض معدي	%١٠٠	%٠
٢	كورونا مرض جديد	%٧٢	%٢٨

٣	كورونا عبارة عن فيروس	١٠٠%	٠%
٤	عدد الفيروسات قليل	٢٢%	٧٨%
٥	يمكن رؤية الفيروسات بالعين	٦%	٩٤%
٦	كل شخص معرض للإصابة بكورونا	٦٧%	٣٣%
٧	يبقى كورونا في الجسم للأبد	٠%	١٠٠%
٨	ينتقل كورونا عن طريق الهواء	٢٨%	٧٢%
٩	ينتقل كورونا عن طريق العطس	٩٤%	٦%
١٠	كورونا يؤدي الى وفاة كل مصاب	١١%	٨٩%
١١	يمكنك التعرف بالنظر على المصاب بكورونا	٢٢%	٧٨%
١٢	يمكن ان تصاب بكورونا دون وجود أعراض	٧٢%	٢٨%
١٣	يوجد تطعيم ضد كورونا	١٧%	٨٣%
١٤	المصاب بكورونا يحتاج الى مدة طويلة للشفاء	٤٤%	٥٦%
١٥	الحرارة والعطس وضيق التنفس من أعراض كورونا	٩٤%	٦%
١٦	يوجد علاج لكورونا	١١%	٨٩%
١٧	يمكن الوقاية من كورونا	٩٤%	٦%
١٨	التباعد عن الأشخاص وقاية من كورونا	٩٤%	٦%
١٩	الحظر يساعد على انتشار كورونا	٢٨%	٧٢%
٢٠	المناعة القوية للشخص تقتل كورونا	٨٩%	١١%
٢١	ارتداء الكمام وقاية من كورونا	٩٤%	٦%
٢٢	يمكن رفع مناعة الجسم	٧٨%	٢٢%
٢٣	الوجبات السريعة ترفع مناعة الجسم	٦%	٩٤%
٢٤	تعقيم المواد وقاية من كورونا	٩٤%	٦%
٢٥	نزع الكمام وارتدائه اكثر من مرة وقاية من كورونا	٢٢%	٧٨%
٢٦	غسل اليدين بالماء والصابون جيدا وقاية من كورونا	١٠٠%	٠%
٢٧	الخضروات والفيتامينات ترفع مناعة الجسم	١٠٠%	٠%

يتضح من الجدول السابق أن أكثر استجابة صحيحة بلغت ١٠٠% وذلك لخمس عبارات في المقياس (١-٣-٧-٢٦-٢٧)، مما يعني أن جميع أفراد عينة الدراسة (١٨ طالب) كانت استجاباتهم صحيحة على تلك العبارات الخمسة، كما تبين نتائج الجدول أيضا أن أقل استجابة صحيحة بلغت ٥٦% وذلك للعبارة رقم ١٤ في المقياس، بمعنى أن ١٠ طلاب فقط من أجاب إجابة صحيحة، ويبين الجدول رقم (٥) النسب المئوية لنتائج استجابات الطلبة لبعدي المقياس والدرجة الكلية.

جدول (٥) النسب المئوية لنتائج الطلبة

الدرجة الكلية	بعد الوقاية	بعد الوعي	نتيجة الطالب
%٨٩	%٩٢	%٨٧	الأول
%٩٣	%٩٢	%٩٣	الثاني
%٧٤	%١٠٠	%٥٣	الثالث
%٩٦	%١٠٠	%٩٣	الرابع
%٨٥	%٩٢	%٨٠	الخامس
%٨٩	%٨٣	%٩٣	السادس
%٨١	%٨٣	%٨٠	السابع
%٩٦	%١٠٠	%٩٣	الثامن
%٩٣	%٩٢	%٩٣	التاسع
%٨٩	%٩٢	%٨٧	العاشر
%٩٣	%٩٢	%٩٣	الحادي عشر
%٧٨	%٧٥	%٨٠	الثاني عشر
%٨١	%٨٣	%٨٠	الثالث عشر
%٥٦	%٥٨	%٥٣	الرابع عشر
%٩٣	%٩٢	%٩٣	الخامس عشر
%٩٦	%٩٢	%١٠٠	السادس عشر
%٧٨	%٨٣	%٧٣	السابع عشر
%٧٨	%٨٣	%٧٣	الثامن عشر
%٨٧	%٨٨	%٨٣	متوسط الطلبة

يتضح من الجدول السابق بما يتعلق ببعد الوعي نتائج الطلبة كالتالي:

- حالتين بمستوى منخفض جداً.
- حالتين بمستوى متوسط.
- ٦ حالات بمستوى مرتفع.
- ٨ حالات بمستوى مرتفع جداً.
- المتوسط العام للحالات يقع ضمن مستوى المرتفع.
- كما يتضح أيضاً من الجدول السابق بما يتعلق ببعد الوقاية نتائج الطلبة كالتالي:
- حالة بمستوى منخفض جداً.
- حالة بمستوى متوسط.
- ٥ حالات بمستوى مرتفع.

- ١١ حالات بمستوى مرتفع جداً.
- المتوسط العام للحالات يقع ضمن مستوى المرتفع.
- كذلك يتضح أيضاً من الجدول السابق بما يتعلق بالمجموع الكلي للمقياس نتائج الطلبة كالتالي:
- حالة بمستوى منخفض جداً.
- ٤ حالات بمستوى متوسط.
- ٦ حالات بمستوى مرتفع.
- ٧ حالات بمستوى مرتفع جداً.
- المتوسط العام للحالات يقع ضمن مستوى المرتفع.

جاءت النتائج مبينة مستويات مرتفعة لدى ذوي صعوبات التعلم في بعدي المقياس (الوعي والوقاية) والدرجة الكلية، فالنتائج أظهرت مستوى مرتفع لديهم في الوعي بجائحة فيروس كورونا المستجد، فهم على دراية كافية بهذا الوباء ومدى خطورته وسرعة انتشاره بين أفراد المجتمع، وأعراضه، ونوعه، كما أظهرت النتائج أيضاً مستوى مرتفع لدى هذه الفئة في كيفية الوقاية من الإصابة بمرض كوفيد-١٩ أو انتقال عدوى الفيروس بين الأفراد، ومعرفتهم بطرق زيادة مناعة الجسم، وحرصهم من عدم تفشي الفيروس في المجتمع، ووسائل الحماية والوقاية كغسل اليدين والتباعد الاجتماعي ولبس الكمامة.

بالرغم من النتيجة الإيجابية التي أظهرتها هذه الدراسة بما يتعلق بمعرفة ووعي ذوي صعوبات التعلم بجائحة فيروس كورونا المستجد وطرق الوقاية منه، إلا أن ذلك يتعارض مع مفهوم حالة صعوبات التعلم والخصائص المرتبطة بهذه الفئة، فالباحث في هذا المجال يعرف جيداً الاضطرابات العامة والقصور في المهارات والقدرات التي يعاني منها ذوي صعوبات التعلم، وقد بين الباحثان بالدراسة الحالية من خلال استعراض الدراسات السابقة لبعض هذه الاضطرابات والقصور، كدراسة الظفيري (٢٠١٨) التي بينت افتقار هذه الفئة للكفاءة والاستقلالية والانتماء، وكذلك دراسة الظفيري وعباس (٢٠١٧) التي بينت القصور في التوافق النفسي لديهم، كذلك عدم قدرتهم على تكوين سلوكاً اجتماعياً مقبولاً، كما هو مبين في دراسة نيرث وآخرين (Nirit et al., 2005)، وغيرها من الدراسات السابقة التي بينت أنواع الصعوبات المختلفة التي تعاني منها هذه الفئة كالصعوبات الأكاديمية أو النمائية أو الاجتماعية.

يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى مجموعة من العوامل التي ساعدت وساهمت في ظهور هذه النتيجة الإيجابية لمعرفة ذوي صعوبات التعلم بما هو مطلوب معرفته بهذه الجائحة، على الرغم مما يعانون منه نتيجة لصعوبات التعلم التي لديهم، وهذه العوامل هي:

- تركيز وتكرار المعلومات الصحية، بوسائل الإعلام المختلفة بالدولة، وكذلك المعلومات داخل الأسرة وتداولها بصورة مستمرة، وتبادل الأحاديث والمعلومات بين الأقران بوسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.
- التواجد شبه الدائم لجميع أفراد الأسرة في المنزل أحدث نوع من أنواع متابعة هذه الفئة لتطبيق التعليمات.
- تعرضهم لمواقف وأحداث غريبة لم يسبق لهم التعايش معها، والمتمثلة بالإجراءات الحكومية التي تم تطبيقها مثل الحظر، وتعليق الدراسة، وإغلاق المساجد، والمجمعات، والأماكن الترفيهية.

التوصيات

- النتائج الإيجابية للدراسة الحالية التي بينت وجود مستويات مرتفعة من الوعي بجائحة كورونا وطرق الوقاية من التعرض للإصابة بها، يجب أن لا تنسنا قدرات وخصائص هذه الفئة، فيفضل تقديم برامج تأهيلية وإرشادية بعد انتهاء هذه المشكلة وعودة الحياة الطبيعية في المؤسسات التعليمية، حتى نضمن عدم وجود مشكلات مستقبلية نتيجة لهذه المشكلة تضاف لمشكلة صعوبات التعلم التي يعانون منها.
- العمل مستقبلا من خلال المؤسسات التعليمية العاملة مع ذوي صعوبات التعلم على تضمين برامجها المقدمة لهذه الفئة بحيث تشمل على برامج للأمن والسلامة والوقاية من المخاطر والكوارث.
- تقديم برامج إرشادية وتأهيلية لأولياء أمور ذوي صعوبات التعلم والعاملين مع هذه الفئة عن كيفية التعامل معهم في أوقات المخاطر والكوارث المتنوعة.
- النتائج الإيجابية للدراسة الحالية تفتح الأفق حول مشاركة ذوي صعوبات التعلم بخدمة المجتمع من خلال القيام بالأعمال التطوعية والاستفادة منهم مثلهم كمثل أقرانهم العاديين.

المراجع

- الظفيري، نواف (٢٠١٠). الفروق بين طلبة الصف العاشر من ذوي صعوبات التعلم ونظرائهم العاديين في المهارات الاجتماعية بدولة الكويت، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الاسكندرية، ٢(٤) ١٠٧-١٦٠.
- الظفيري، نواف (٢٠١٢). العلاقة بين المهارات الاجتماعية والحاجات النفسية لدى طلبة الصف العاشر بدولة الكويت (دراسة مقارنة بين الطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم). مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس -جامعة دمشق ١٠(٤)٦٥-٩٣.

- الظفيري، نواف (٢٠١٤). مدى فاعلية برنامج إرشادي في تحسين المهارات الاجتماعية لدى عينة من المراهقين ذوي صعوبات التعلم. مجلة العلوم الاجتماعية ٤٢(٤) ١١-٣٢.
- الظفيري، نواف (٢٠١٥). دراسة مقارنة للحاجات النفسية عند أطفال الروضة من ذوي صعوبات التعلم النمائية. مجلة الدراسات النفسية والتربوية، جامعة السلطان قابوس ٩(٣) ٥٤٣-٥٥٦.
- الظفيري، نواف (٢٠١٦). علاقة صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية. المؤتمر الدولي في التربية الخاصة وصعوبات التعلم، جامعة البلقاء التطبيقية عمان ٢٢-٢٤ مارس ٢٠١٦.
- الظفيري، نواف (٢٠١٨). الحاجات النفسية مدخل للكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية لمرحلة ما قبل المدرسة. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٤(٣) ٣٣٦-٣٤٧.
- الظفيري، نواف وعباس، زينب (٢٠١٧). التوافق النفسي لدى الطلبة المتفوقين عقليا من ذوي صعوبات التعلم. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٦(٨) ١٠٧-١١٥.
- مجلس الوزراء الكويتي
منظمة الصحة العالمية

<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses> :26/5/2020.

وزارة الصحة بدولة الكويت

<https://corona.e.gov.kw/Ar/Home/NovelCoronavirus>: 26/5/2020.

- Manfredi, M. Crotti, N. Zain, A & Proverbio, A (2012). shooting the basketbrain : Electrophysiological evidence for a similar semantic processing involved in language action visual perception . International Journal of Psychophysiology, 85 (3) 386-394.
- Nirit, B., Hany, S & Janice, M (2005). Social Information Processing and Emotional Understanding in Children with Learning Disabilities. Journal of Learning Disabilities, 38(1)45-61.
- Schum, N. Volker, H & Bianca, J (2012). Some psychological variables among students with Learning Disabilities in academic skills, visual perception, motor and auditory. Journal of Experimental Child Psychology , 112 (2) 161-177.